

قرار مجلس هيئة كبار العلماء بالمملكة بشأن منع الحمل وتحديد النسل أو تنظيمه

قرار مجلس هيئة كبار العلماء بالمملكة بشأن منع الحمل وتحديد النسل أو تنظيمه
عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد
:الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وبعد
فقد سبق أن بحث مجلس هيئة كبار العلماء مسألة منع الحمل وتحديد النسل أو تنظيمه وأصدر قرار
:برقم 42 وتاريخ 13/4/1396هـ مضمونه ما يلي
نظرا إلى أن الشريعة الإسلامية ترغب في انتشار النسل وتكثيره وتعتبر النسل نعمة كبرى ومنة عظيمة "
من الله بها على عباده فقد تضافرت بذلك النصوص الشرعية من كتاب الله وسنة رسوله مما أوردته
اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في بحثها المعد للهيئة والمقدم لها، ونظرا إلى أن القول لتحديد
النسل أو منع الحمل مصادم للفطرة الإنسانية التي فطر الله الخلق عليها وللشريعة الإسلامية التي
ارتضاها الرب تعالى لعباده، ونظرا إلى أن دعاة القول بتحديد النسل أو منع الحمل فئة تهدف بدعوتها
إلى الكيد للمسلمين بصفة عامة وللأمة العربية المسلمة بصفة خاصة حتى تكون لهم القدرة على
استعمار البلاد واستعباد أهلها وحيث إن في الأخذ بذلك ضربا من أعمال الجاهلية وسوء ظن بالله
تعالى وإضعافا للكيان الإسلامي المتكون من كثرة اللبنة البشرية وتربطها لذلك كله فإن المجلس يقرر
بأنه لا يجوز تحديد النسل مطلقا ولا يجوز منع الحمل إذا كان القصد من ذلك خشية الإملاق لأن الله
أما إذا كان منع الحمل { وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَيَّ اللَّهُ رِزْقُهَا } تعالى هو الرزاق ذو القوة المتين
لضرورة محققة ككون المرأة لا تلد ولادة عادية وتضطر معها إلى إجراء عملية جراحية لإخراج الوليد أو

كان تأخيره لفترة ما لمصلحة يراها الزوجان فإنه لا مانع حينئذ من منع الحمام أو تأخيره عملاً بما جاء في الأحاديث الصحيحة وما روي عن جمع من الصحابة رضوان الله عليهم من جواز العزل وتمشياً مع ما صرح به بعض الفقهاء من جواز شراء الدواء لإلقاء النطفة قبل الأربعين بل قد يتعين منع الحمل في حالة ثبوت الضرورة المحققة". انتهى وحيث كثرت الأسئلة والاستفسارات عن حكم منع الحمل وتحديد النسل أو تنظيمه ولما لمعرفة الحكم الشرعي من أهمية كبيرة في حياة المسلمين اليوم فقد رأيت نشر ما أصدره مجلس هيئة كبار العلماء في ذلك لتعم به الفائدة، وأسأل الله أن يوفق المسلمين للعمل بطاعته والعمل بأحكام شريعته في أمورهم الدينية والدنيوية إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على نبينا محمد.